Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (4), Issue (1) July(2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

جهود العلماء في التصنيف في التفسير المقارن

م.م. عمر هشام يوسف الاجدع
الجامعة العراقية /كلية طب الاسنان

Scholars' efforts in classification in comparative interpretation

Assistant Lecturer: Omar Hisham Yusuf
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Al-Iraqia University/ Dental College
Email: omarhy13@gmail.com

الملخص:

يتعرض هذا البحث للتعريف بالتفسير المقارن بشكل بسيط، من حيث المحددات اللغوية والاصطلاحية ويقف على نشأته ومراحله ويتطرق الى بداياته، منذ عهد التدوين، الى العصر الحديث، حيث نجد ان هذا النوع من التفسير قد واكب مختلف العصور الإسلامية، حيث يعد هذا النوع من التفسير أساسا لتأصيل الدراسات القرآنية، اذ نجد ان له دورا فعالا في توثيق الصلة بين الكثير من العلوم الإسلامية.**الكلمات المفتاحية:** (تفسير، قران، مقارنة، نشأة، تفسير مقارن)

Summary:

This research presents a definition of comparative interpretation in a simple way, in terms of linguistic and terminological determinants and stands on its origins and stages and touches on its beginnings, from the era of codification to the modern era, where we find that this type of interpretation has accompanied the various Islamic eras, where this type of interpretation is the basis To root Quranic studies, as we find that it has an effective role in documenting the link between many Islamic sciences**Keywords**: (interpretation, Quran, comparison, genesis, comparative interpretation)

المقدمة

إنَّ الحمدَ لله نَحمَدُهُ ونَستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوبُ إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ﴿وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُمۡ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِهِۦۖ﴾(١).أما بعد: فإنَّ العلمَ بكتابِ اللهِ وفهم آياته، تُعَدُّ مِن الأهداف السامية لكلِّ مُسلم، ولقد تعاضدت جهود المفسرين في عصور الإسلام جمعاء، للكشف عن معاني هذا القرآن العظيم، وتسابقوا لِفَهمِ مقاصده، وكان ذلك محاولة منهم لتقريب الخطاب القرآني للمتفكرين وإن قيمة التفسير المقارن تظهر بشكل واضح كلما كَثُرت حيوية النص وقابليَّته للقراءات المتعددة، إذ إنَّ النص الجامد الذي لا يتحمل إلا وجهاً واحداً تضيق معه دائرة المقارنة وربما تختفي، فالمقارنة هي رفيق الاجتهاد والتفكر والتدبر، وتبرز أهميّتها في إصلاح وتجديد فكر المسلم ورفده بمفاهيم جديدة لمعاني ربما كانت غائرة في بطون الكثير من الكتب واخراجها بوجه جديد، إن دراسة هذا النوع من التفسير تكوّن لدى الباحث ملكة الموازنة القائمة على القواعد العلمية الصحيحة، ألموصلة إلى معرفة أسباب الخلاف عند المفسرين والوقوف على مناهجهم واتجاهاتهم العلمية.وفي هذا البحث سأحاول تقديم رؤية واضحة لمعالم التفسير المقارن، من خلال الوصول الى معنى هذا الاصطلاح، وتتبع نشأته منذ العصور الاوَل الى العصر الحديث، حيث سأذكر في كل مبحث نموذجين من المفسرين كان استخدامهم للتفسير المقارن كبيراً وملحوظاً، ثم اذكرُ مثالاً واحداً من كل تفسير على ذلك بعد ان أُبيّن منهج المفسر في كتابه، كل ذلك يأتي لإظهار أهمية هذا التفسير والحاجة

اليه في كل العصور الاسلامية، حيث أورَدْتُ ذلك بأسلوبٍ واضحٍ ومختصر جَهدَ الإمكان، والله الموفِق، وبِهِ استعين.راجياً أن تكون هذه الدراسة ذات فائدة علمية لكل طالب علم، وتُسهِم في رَفدِ موضوعاتِ علم التفسير المقارن.

المبحث الأول التعريف بالتفسير المقارن

إن مصطلح التفسير المقارن يتكون من لفظتين هما (التفسير) و (المقارن)، ولكي نتمكن من فهم هذا المصطلح بشكل واضح يجب علينا التفصيل في تعريف اللفظتين وهي كالتالي:

تعريف التفسير لغة:

عرفه الخليل بن احمد الفراهيدي بقوله: " الفَسْرُ: التفسير وهو بيان وتفصيل للكِتاب، وفَسَره يفسِره فسرا، وفسره تفسيرا"[٢].وعرفه الزبيدي بقوله: "الفَسْر: الإِبَانَةُ وكَشْفُ المُغَطَّى كَمَا قَالَه ابن الأَعْرابيّ، أَو كَشْفُ المَعْنَى المَعْقُولِ، كَمَا فِي البَصَائر، كالتَّفْسِير. والفِعْلُ كضَرَب ونَصَرَ يُقَال: فَسَرَ الشيءَ يَفْسِرُه ويَفْسُرُه وفَسَّرَه: أَبَانَهُ"[٣].من التعريفات السابقة نلاحظ ان تصريفات واشتقاقات كلمة (الفسر) تشير إلى معاني الكشف والبيان والتوضيح والإظهار [٤]، وان جميع هذه المعاني لها صلة بالمعنى الاصطلاحي.

تعريف التفسير اصطلاحا:

عرفه الزركشي بقوله: " التفسير علم يعرف به فهم كتاب الله (عز وجل) المنزل على نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ"[٥]وعرفه الجرجاني بقوله: " توضيح معنى الآية، وشأنها، وقصتها، والسبب الذي نزلت فيه، بلفظ يدل عليه دلالةً ظاهرة"[٦].وعرفه التهانوي بقوله: " وهو علم يعرف به نزول الآيات وشئونها وأقاصيصها والأسباب النازلة فيها، ثم ترتيب مكّيها ومدنيّها، ومحكمها ومتشابهها، وناسخها ومنسوخها، وخاصّها وعامّها، ومطلقها ومقيّدها، ومجملها ومفسّرها، وحلالها وحرامها، ووعدها ووعيدها، وأمرها ونهيها، وأمثالها وغيرها"[٧].وهذه التعريفات تتفق كلها على أن علم التفسير علم يبحث عن مراد الله تعالى بقدر الطاقة البَشرية، فهو شامل لكل ما يتوقف عليه فهم المعنى، وبيان المراد [٨].

تعريف المقارن لغة:

لقد عرفه علماء اللغة بتعريفات متعددة:فقد عرفه الخليل بن احمد الفراهيدي بقوله: "وقَرَنْتُ الشيء أقرنه قرناً أي شددته إلى شيء، والقَرَنُ: الحبل يقرن به، وهو القرآن أيضاً"[٩].وذكر الازهري في تعريف أصل الكلمة فقال: "قَرَنْتُ بَين البعيرين وقَرَنتهما: إِذا جمعتَ بَينهمَا فِي حَبْل قَرْناً. والحَبْل الَّذِي يُقْرَن بِهِ بَينهمَا قَرَن"[١٠].من خلال التعريفات السابقة يتوضح لنا ان المراد بالمقارن هو: الجمع، والمصاحبة، والوصل، والمكافئ [١١].ويمكن ان نخلص بالقول مما سبق، أن المقارنة في اللغة تُطلَق ويُرادُ بها: الجمع، والوصل، والمصاحبة، والملازمة، والمماثلة، والمرافقة، وهي ايضاً تحوي معنى الموازنة، والتي تعني: المساواة، والمكافأة، والنظير [١٢].

تعريف المقارن اصطلاحا:

عرفه الفيروز آبادي بقوله: " ودور قرائن: يستقبل بعضها بعضا"[١٣]؛ فيكون معناه احتمال المقابلة بين شيئين [١٤].ولم يتعرض احد إلى المعنى المراد منه في الاصطلاح بقصد الموازنة بين شيئين أو أكثر ومقابلة الآراء بغية حصول نتيجة متباينة تميز بين الأوجه من ناحيتي التشابه والاختلاف ثم العودة عليه بتوجيه الاقوال الخاضعة للأدلة الناجعة، الا ما ورد في الحديث من المعاجم وهو (المعجم الوسيط)، وذلك عند تعرضهم لمعنى المقارن بقولهم : "(قارنه) مُقَارنَة وقرانا، صَاحبه واقترن بِهِ وَبَين الْقَوْم سوى بَينهم وَبَين الزَّوْجَيْنِ قرانا جمع بَينهمَا (موازنة) وَالشَّيْء بالشَّيْء وازنه بِهِ (محدثة) وَبَين الشَّيْئَيْنِ أو الْأَشْيَاء وازن بَينهَا فَهُوَ مُقَارن وَيُقَال الْأَدَب الْمُقَارن أو التشريع الْمُقَارن (محدثة)"[١٥].

تعريف التفسير المقارن:

بعد ان بيّنا معنى التفسير، والمقارنة، في اللغة والاصطلاح، ننتقل إلى تحديد معنى التفسير المقارن بتركيبه الوصفي.ان لفظ المقارن بالحد الاصطلاحي الذي ورد في الاصطلاحات الادبية والنقدية والبلاغية (الموازنة)، لم يرد عند المفسرين القدامى والمؤلفين في علوم القرآن، غير ان بعض المُحدَثين عرضوا له في ثنايا بحوثهم عند حديثهم عن ألوان التفسير وموضوعاته [١٦].فقد عرفه الشيخ الدكتور احمد الكومي بقوله: "التفسير المقارن: هو بيان الآيات القرآنية على ما كتبه جمع من المفسرين بموازنة آرائهم والمقارنة بين مختلف اتجاهاتهم والبحث عما عساه يكون من التوفيق بين ما ظاهره مختلف من آيات القرآن والأحاديث وما يكون ذلك مؤتلفا أو مختلفا من الكتب السماوية الاخرى" [١٧]وعرفه الدكتور احمد جمال العمري بقوله: "وهو التفسير القائم على الموازنة حيث يعمد فيه المفسر إلى جملة من الآيات القرآنية في مكان واحد ويستطلع اراء المفسرين

متتبعا ما كتب في تفسير تلك الجملة من الآيات، سواء كانوا من السلف ام كانوا من الخلف، وسواء كان تفسيرهم من التفسير النقلي أو من التفسير العقلي، ويوازن بين الاتجاهات المتباينة، والمشارب المتنوعة ، فيما سلكه كل منهم في تفسيره، وما انتهجه في مسلكه، فيرى من كان منهم متأثرا بالخلاف المذهبي، ومن كان منهم معبرا عن اراء فرقة معينة، أو مذهب من المذاهب"[١٨].يتضح لنا في ضوء التعريفات السابقة ان التفسير المقارن هو ان نأتي بآية أو سورة وقع الخلاف بين المفسرين في تفسيرها ثم يأتي الباحث فيجمع هذه الاقوال ويذكر لكل قول دليله الذي اعتصم به، ثم يقارن الباحث بين هذه الأدلة، ويكون ذلك بالوقوف عند اقوال المفسرين في معنى الآية القرآنية، على طريق الجمع والاستقصاء، ثم المقارنة والموازنة، مع بيان ادلة كل قول، ثم الاختيار والترجيح وسببه.

المبحث الثاني التفسير المقارن في بداية عصر التدوين

لقد كان الاختلاف في التفسير ومقارنة قول في اية معينة مع قول اخر ناشئاً منذ عهد الصحابة (رضي الله عنهم)، ثم اتسع وازداد عند التابعين (رحمهم الله)، وبدأ يأخذ ابعاداً اكبر ويتنوع ويتشعب عند من تبعهم من المفسرين، كلما تقدم الزمن وتطورت الأفكار والآراء؛ إلا ان هذا الاختلاف كان يساهم في اثراء الفكر الإسلامي وعلومه المختلفة، من هنا تأتي أهمية التفسير المقارن حيث انه السبيل الوحيد لوضع الأسس والمعايير النقدية الصحيحة لكي تحافظ الامة على هذا الإرث الغني الأصيل وسلامته، ويتميز الصحيح من السقيم، وهذه المقارنة تؤدي الى الاستفادة من سائر التفاسير والجهود المبذولة فيها مع تجنب الخطأ والرأي الزائغ منها[١٩].وبقي عصر الصحابة والتابعين من دون تدوين، إلا انه في نهاية عصر التابعين ظهرت بوادر التدوين بشكل جِديّ، حيث انتشر العلماء في جميع بلدان المسلمين، وخِيفَ على العلم الاندراس، وأسرع في العلماء الموت، أمر عمر بن عبد العزيز أبا بكر بن محمد فيما كتب إليه أن انظر ما كان من سُنّةٍ أو حديثٍ فاكتبهُ، وكان ذلك على رأس المئة الأولى للهجرة [٢٠].واعتنى التابعون بإملاء التفسير على طلابهم من أتباع التابعين الذين جمعوا تلك النسخ ورووها، وقد تُنسب إليهم أو إلى مشايخهم ومنهم: سعيد بن جبير (ت: ١٠٢هـ)، والسدي (ت: ١٢٧ هـ)، ومحمد بن شهاب الزهري (ت: ١٢٤ هـ)، وسفيان الثوري (ت: ١٦١هـ)، وغيرهم؛ نجد من خلال بدأ التدوين وتمييز العلوم عن بعضها البعض أدى ذلك الى اتساع الآراء وظهور المدارس التفسيرية، هذا ما يمكن ان نسميه عصر ظهور التفسير المقارن بشكل مدون، حيث اخذ كل مفسر يدافع ويستدل على ما ذهب اليه من المسائل والتفسيرات، وقد تم بعد ذلك جمع هذه الاقوال وترجيح بعضها على بعض؛ ولأجل ذلك كله نجد ان التفسير المقارن قد واكب مرحلة التدوين وما بعدها، حيث تميز بين المفسرين بطابع العموم[٢١]، وكان من ابرز تلك التفاسير:

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ):

بين الامام ابن جرير في مقدمة تفسيره، طريقته فيه بقوله: "ونحن –في شرح تأويله، وبيان ما فيه من معانيه–منشئون إن شاء الله ذلك، كتابًا مستوعِبًا لكل ما بالناس إليه الحاجة من علمه.... ومخبرون في كل ذلك بما انتهى إلينا من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه منه واختلافها فيما اختلفت فيه منهُ، ومُبيّنو عِلَل كل مذهب من مذاهبهم، ومُوَضّحو الصحيح لدينا من ذلك، بأوجز ما أمكن من الإيجاز في ذلك"[٢٢].ونلاحظ ان منهجية الامام ابن جرير في تفسيره تتجلّى بكل وضوح إذا نحن قرأنا فيه وقطعنا اشواطاً بعيدة، فأول ما نشاهده، أنه إذا أراد أن يفسِّر الآية من القرآن يقول: "القول في تأويل قوله تعالى كذا وكذا"، اذ نجده هنا يتورع عن الجزم بمراد الله سبحانه، ثم يفسِّر الآية ويستشهد على ما قاله بما يرويه بسنده إلى الصحابة أو التابعين من التفسير المأثور عنهم في هذه الآية، وإذا كان في الآية قولان أو أكثر، فإنه يعرض لكل ما قيل فيها، ويستشهد على كل قول بما يرويه في ذلك عن الصحابة أو التابعين؛ ثم هو لا يقتصر على مجرد الرواية، بل نجده يتعرض لتوجيه الأقوال، ويرجح بعضها على بعض، بقوله: "فقال بعضهم"، ثم يقول: "وقال اخرون"، ثم يذكر الاقوال وادلتها، فاذا انتهى من ذلك رجح ما يراه صوابا بالأدلة العلمية الترجيحية بقوله: "قال أبو جعفر: وأولى الأقوال في تأويل ذلك بالصواب عندي"[٢٣].نستنتج من ذلك ان الامام الطبري قد جعل تفسيره ميداناً واسعاً لما يُعرف اليوم بالتفسير المقارن وأسَّسَهُ على قاعدة النقاش العلمي المنهجي، حيث نراهُ يوردُ العلل والأدلة وتوجهات كل مذهب في الآية، ويسلك فيه سبيل حرية الرأي في النقد والتمحيص، مما يدل عن شخصية منصفة عادلة متحرية للحق [٢٤].ونورد هنا مثالاً واحداً على ذلك حيث نجده عندما يفسر قوله تعالى: **(إنا نراك من المحسنين)** [٢٥]، يذكر الاقوال في معنى الاحسان الذي وصف الفَتَيانِ به يوسف (عليه السلام)، حيث يذكر ان الفريق الاول يرى ان معناه ان يوسف (عليه السلام) كان يعود مريضهم، ويعزي حزينهم، وإذا احتاج منهم إنسان جمع له، ويورد ادلتهم بالتفصيل؛ ثم بعد ذلك يورد رأي الفريق الثاني الذي يرى ان المعنى: (انك يا يوسف محسن إذ نبأتنا بتأويل رؤيانا هذه)، ثم يذكر ادلتهم التي يستندون اليها؛ ثم بعد ذلك نراه يرجح ويذكر الأدلة التي تؤيد ما ذهب اليه بقوله: "وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب القول الذي ذكرناه عن الضحاك وقتادة (وهو قول الفريق الاول)فإن قال قائل: وما وجه الكلام إن كان الأمر إذن كما قلت، وقد علمت أن

مسألتهما يوسف أن ينبئهما بتأويل رؤياهما ليست من الخبر عن صفته بأنه يعود المريض ويقوم عليه ويحسن إلى من احتاج في شيء، وإنما يقال للرجل: نبئنا بتأويل هذا فإنك عالم، وهذا من المواضع التي تحسن بالوصف بالعلم لا بغيره؟ قيل: إن وجه ذلك أنهما قالا له: نبئنا بتأويل رؤيانا محسنا إلينا في إخبارك إيانا بذلك، كما نراك تحسن في سائر أفعالك، إنا نراك من المحسنين"[٢٦].

المبحث الثالث التفسير المقارن في عصر ازدهار التدوين

نقصد بعصر ازدهار التدوين هي مرحلة أواخر العصر الأمويّ حتى اواسط العصر العباسيّ، إذ انتشر التدوين بصورة واسعة، وعُنِيَ العرب المسلمون بتدوين كلّ ما يتّصل بدينهم الحنيف، فقد تأسّست في كلّ بلدة إسلامية مدرسة دينية عُنِيَت بتفسير الذّكر الحكيم، ورواية الحديث النبويّ، وتلقين الناس الفقه وشؤون التشريع، وكان كثير من المتعلّمين في هذه المدارس يحرصون على تدوين ما يسمعونه [٢٧].

ومن أبرز التفاسير التي كتبت في هذا العصر والتي تُعنى بشكل كبير بذكر وجوه الاحتمالات ونقل اراء المخالفين والرد عليها والنقد والتوجيه وابداء الرأي والترجيح هو تفسير الامام الرازي حيث يعد مثالاً ساطعاً على التفسير المقارن، وكذلك المحرر الوجيز لابن عطية الاندلسي.

- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الاندلسي (ت ٥٤٢هـ):**

ان اول ما يدركه المتصفح لتفسير ابن عطية انه جمع بين التفسير بالمأثور وبين التفسير بالرأي، ونجده لا يتقيد بذكر الاسانيد حيث عمد الى الاختصار وعدم التطويل حتى يتماشى مع المنهج العام للتفسير الذي سماه (الوجيز)، كما نجده حذف الاسانيد من الأحاديث النبوية أيضا وذلك لان السنة قد تم تدوينها فيما سبق من العصور، ونجده أيضا في رواية الأحاديث جمع بين الاحاديث الصحيحة وغيرها ولم ينتفع بقواعد المحدثين، وهذا الامر يؤخذ على ابن عطية وينتقد تفسيره بسببه، نجده يورد الاقوال في المسألة الواحدة ويورد ادلة القائلين ويقارن بينها محاولاً التوفيق بين الاقوال في تفسير الآية ويحاول ابداء رأيه والترجيح بين هذه الاقوال– وهو عين التفسير المقارن–، ونجده يعتمد في الترجيح على أسس عدة منها: اللغة، السنة النبوية المطهرة، العقل، جريان اللفظ على مقتضى اللفظ القرآني، عدم التكلف والتعسف في تفسير القران، العموم في فهم النص القرآني، توجيه القراءات المستعملة والشاذة، ثم بعد عرض الاقوال ودراستها يبدي رأيه بقوله "والقول عندي في ذلك..." [٢٨].ومثاله ما ذكره عند قوله تعالى: **(يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين)** [٢٩]، حيث قال في مسألة تقديم السجود على الركوع في هذه الآية: " واختلف المتأولون، لِمَ قُدِّمَ السجود على الركوع؟ فقال قوم: كان ذلك في شرع زكرياء وغيره منهم، وقال قوم: الواو لا تعطي رتبة، وإنما المعنى، افعلي هذا وهذا، وقد عُلم تقديم الركوع، وهذه الآية أكثر إشكالاً من قولنا، قام زيد وعمرو، لأن قيام زيد وعمرو ليس له رتبة معلومة، وهذه الآية قد عُلم أن السجود بعد الركوع، فكيف جاءت الواو بعكس ذلك، فالقول عندي في ذلك، أن مريم أُمرت بفصلين ومعلمين من معالم الصلاة، وهما طول القيام والسجود، وخُصا بالذكر لشرفهما في أركان الصلاة، وإذا العبد يقرب في وقت سجوده من الله تعالى: وهذان يختصان بصلاتها مفردة، وإلا فمن يصلي وراء إمام، فليس يقال له أطل قيامك، ثم أمرت– بعد– بالصلاة في الجماعة، فقيل لها، وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ وقُصد هنا معلم من معالم الصلاة، لئلا يتكرر لفظ، ولم يرد بالآية السجود والركوع، الذي هو منتظم في ركعة واحدة والله أعلم"[٣٠].

- **التفسير الكبير أو (مفاتيح الغيب)، لشيخ الإسلام فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ):**إذا اجلنا النظر في التفسير الكبير نجد ان الامام الرازي يبدأ في مستهل تفسيره بذكر أسماء السور حسب ترتيب المصحف ثم يبين هل السورة من المكي او المدني؛ اعتناؤه بالمناسبات بين السور، وفي السورة نفسها –أي بين الآيات–وغالبا ما يكون هذا العلم اول ما يفتتح به السورة؛ بعد ذلك نجده يهتم كثيرا بالقضايا اللغوية ومعاني المفردات والقضايا النحوية؛ كما ونجده مهتما بالقراءات الموافقة للمعاني القرآنية؛ وتعرض للأسباب النزول متى ما كان في الآية سبب نزول معروف؛ وبعد هذه المراحل نجده يدرك معنى الآية وكأنه يشير الى ان تلك المراحل هي التي ترشد المفسر الى دلالة الآيات، حيث يقول بعدها: " إذا عرفت هذا فنقول:"؛ وكذلك فهو ينساق كثيراً وراء الموضوعات الكلامية والاصولية ويستطرد فيها ايّما استطراد[٣١].اما في ما يخص موضوعنا وهو التفسير المقارن فمنهج الامام الرازي يعد المثال الاوضح على ذلك حيث نجده اذا تعددت الآراء في تقدير معنى الآية، يورد هذه الآراء ويناقشها وعادة ما يفصح عن موقفه منها ويختار ما يراه منسجما مع مقتضى الآية بعد ما يحتكم الى ما يقيم الحجة على صواب رأيه، وهذا هو عين التفسير المقارن، حيث نجده يقول في تفسير قوله تعالى**(الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان)** [٣٢]، "اختلف المفسرون في أن هذا الكلام حكم مبتدأ وهو متعلق بما قبله، قال قوم: إنه حكم مبتدأ، ومعناه أن التطليق الشرعي يجب أن يكون تطليقة بعد تطليقة على التفريق دون الجمع والإرسال دفعة واحدة، وهذا التفسير هو قول من قال: الجمع بين الثلاث حرام..."، ثم نجده يذكر الاقوال في المسألة بقوله: "والقول الأول: في تفسير الآية...."، ويذكر حجج كل فريق، ثم يوضح الى أي الاقوال يميل فيقول: "والذي يدل على أن هذا التفسير أولى لوجوه..." ثم يذكر تلك الوجوه والحجج، فيقول: "فكان تنزيل هذه الآية على هذا المعنى أولى من تنزيلها على حكم آخر"[٣٣].

- **تفسير القران العظيم، لابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)**:كان الامام ابن كثير صاحب علم كبير، وشهد له بذلك علماء عصره ومن بعدهم، حيث كان واسع المعرفة غزير المادة، خصوصاً في التفسير والحديث والتاريخ؛ ويعتبر تفسيره الكتاب الثاني في الأهمية بين التفاسير بعد تفسير ابن جرير، كان (رحمه الله) يفسر الآية بطريقة سهلة وموجزة، ويقارن بين الآيات حتى يظهر المعنى المراد، وكان شديد العناية بتفسير القران بالقران، ثم نجد بعد ان يفرغ من هذا يبدأ بسرد الاحاديث التي تتعلق بالآية التي يروم تفسيرها، ويبين ما يحتج به وما لا يحتج به، ثم يتبع ذلك بأقوال الصحابة ومن يليهم، ثم نجده بعد ذلك كله –وهو ما نحن بصدده– يرجح بعض الاقوال على بعض ويضعف بعض الروايات ويصحح البعض الاخر[٣٤]ومن ابرز الأمثلة على ذلك نجده عند تفسيره لقوله تعالى: **(الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون)** [٣٥]، فعندما يصل الى مفردة (العهد) ويحاول تفسيرها، نجده يقول: "وقد اختلف أهل التفسير في معنى العهد الذي وصف هؤلاء الفاسقين بنقضه، فقال بعضهم: هو وصية الله إلى خلقه وأمره إياهم بما أمرهم به من طاعته ونهيه إياهم عما نهاهم عنه من معصيته في كتبه وعلى لسان رسله، ونقضهم ذلك هو تركهم العمل به، وقال آخرون: فيسرد الاقوال الأخرى في المسألة وهي ثلاث اقوال، ثم نجده يورد القول الأخير ويحسّنه ويذهب اليه بقوله: "وقال آخرون بل عنى بهذه الآية جميع أهل الكفر والشرك والنفاق وعهده إلى جميعهم في توحيده ما وضع لهم من الأدلة الدالة على ربوبيته وعهد إليهم في أمره ونهيه ما احتج به لرسله من المعجزات التي لا يقدر أحد من الناس غيرهم أن يأتي بمثلها، الشاهدة لهم على صدقهم، قالوا: ونقضهم ذلك: تركهم الإقرار بما قد تبينت لهم صحته بالأدلة، وتكذيبهم الرسل والكتب مع علمهم أن ما أتوا به حق. وروي عن مقاتل بن حيان أيضا نحو هذا وهو حسن"[٣٦].ثم يؤكد ما ذهب اليه ويناقش المسألة بتعمق أكثر فيجيب على تساؤل اخر مؤيداً بذلك ان يذهب باتجاه الرأي الذي حسنه بقوله: "فإن قلت: فما المراد بعهد الله؟ قلت: ما ركز في عقولهم من الحجة على التوحيد كأنه أمر وصاهم به ووثقه عليهم، وهو معنى قوله تعالى: (وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى)"[٣٧].
- **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)**:يعتبر تفسير الشوكاني أصلا من أصول التفسير، ومن المراجع المهمة لكل طالب علم في التفسير، لأننا نجد ان الشوكاني قد برع في تضمين تفسيره علمي الرواية والدراية، واعتمد فيه على الكثير من المفسرين مثل: ابن عطية الاندلسي، والزمخشري، والقرطبي، وغيرهم من أئمة هذا الشأن [٣٨]اما بخصوص طريقة المؤلف في تفسيره ومنهجه المتبع، فنجده يفسر الآيات ثم يأتي بتفسيرات السلف، وينقل كثيرا من هذه الروايات عن اهل التفسير ممن سبقه، كما نجد اعتنائه بإيراد المناسبات بين السور واضحا في تفسيره، وكثيرا ما يحتكم الى اللغة وينقل عن ائمتها، ونجده أيضا يتعرض للقراءات السبع، ويعرض للمذاهب الفقهية، ويذكر الخلافات التي بينهم، ويأتي برأيه، فيرجح ويستنبط، اما فيما يخص موضوعنا _التفسير المقارن_ فنجده واضحا في تفسيره، حيث نرى انه اوضحه بنفسه في المقدمة عندما قال: "إن غالب المفسرين سلكوا طريقين، الأول: اقتصروا في تفاسيرهم على مجرد الرواية، والفريق الآخر: جردوا أنظارهم إلى ما تقتضيه اللغة العربية، وما تفيده العلوم الآلية، وكلا الفريقين قد أصاب"؛ ثم قال بعد أن جاء بالأدلة على قوله هذا: "وبهذا يعرف أنه لا بد من الجمع بين الأمرين، وعدم الاقتصار على مسلك أحد الفريقين، وهذا هو المقصد الذى وطنت نفسى عليه، والمسلك الذى عزمت على سلوكه إن شاء الله، مع تعرضي **للترجيح** بين التفاسير المتعارضة مهما أمكن واتضح لي وجهه، وأخذى من بيان المعنى العربي والإعرابي والبياني بأوفر نصيب، والحرص على إيراد ما ثبت من التفسير عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، أو الصحابة، أو التابعين، أو تابعيهم، أو الأئمة المعتمدين"[٣٩]. ومن الأمثلة الواضحة على ما جاء في تفسيره من استخدامه المقارنة والترجيح، هو ما نجده عند تفسيره لقوله تعالى: **(كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون)** [٤٠]، حيث نجده يذكر اختلاف المفسرين في مسألة الاماتة والاحياء، هل هنَّ موتتين وإحياءين ام أكثر فيقول: "فقيل: إن المراد كنتم أمواتاً قبل أن تخلقوا أي معدومين، لأنه يجوز إطلاق اسم الموت على المعدوم لاجتماعهما في عدم الإحساس فأحياكم أي خلقكم ثم يميتكم عند انقضاء آجالكم ثم يحييكم يوم القيامة. وقد ذهب إلى هذا جماعة من الصحابة فمن بعدهم"[٤١].ثم ينقل عن ابن عطية في المسألة، وهو ما يؤيد به القول الأول، ثم يورد الاقوال الأخرى في المسألة، ويذكر من كلام المفسرين ما يَرُدُّ على هذه الاقوال ويُقلِّلُ من شأنها ثم يورد ما تيسر له من الاحاديث النبوية، ثم يستشهد باللغة ويورد قول الزمخشري في الآية، ثم نجده يورد اثراً عن ابن مسعود وناس من الصحابة اورده ابن جرير الطبري كدليل وحجة تقوي ما ذهب اليه، ثم يذكر من اخرج هذا الأثر من غير طريق او نحوه، ثم يقول في نهاية المطاف وبعد ان اثبت بالدلائل ما ذهب اليه، يقول: "والصحيح الأول"، أي اول هذه الاقوال الواردة في تفسير هذه الآية، فهنا نراه قد قارن ورَجَّحَ بعد ان اتى بالأدلة على ما ذهب اليه، فهو قد استخدم التفسير المقارن في الكثير من ثنايا تفسيره.

المبحث الخامس التفسير المقارن في العصر الحديث

- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لابي الثناء الالوسي (ت: ١٢٧٠هـ):**يعتبر هذا التفسير من أعظم مؤلفات الشيخ ابي الثناء شئناً واجلّها قدراً، فلهذا التفسير قصة يرويها مؤلفه في مقدمة الكتاب، وهي عبارة عن رؤيا رءاها بعد ان كان متردداً في كتابة التفسير، فاستيقظ من نومه مستعظماً لرؤيته وفتش عن تعبير لها، فرأى انها إشارة الى تأليف التفسير، فشرع في تفسيره وانتهى منه بعد سبع عشرة سنة [٤٢]ونرى ان هذا التفسير جامع لكل التفاسير السابقة فنرى المؤلف (رحمه الله) ينقل عن ابن عطية، وابي حيان، والزمخشري، وابي السعود، والبيضاوي، وتفسير الرازي وغيرهم؛ ونرى انه قد مارس التفسير المقارن بشكل واضح، حيث نجده قد نَصَّبَ نفسه حكماً عدلاً بين هؤلاء المفسرين وجعل من نفسه ناقداً مدققاً لهم، ثم نجده قد ابدى رأيه بشكل واضح فيما ينقل، اذ نجده كثيراً ما يعترض على ما ينقله عنهم ويَرُدُّ عليهم، ونراه إذا استصوب رأياً لمن ينقل انتصر له ورجَّحَهُ على ما سواه، وهذا هو عين التفسير المقارن، كما نجد ان الشيخ قد فسر القران بالمأثور كالقران والسنة واقوال الصحابة والتابعين، ونجده قد اهتم بعلوم القران واللغة بشكل كبير، وكذلك فقد ضمن تفسيره بكثير من التفسير بالرأي، وكذلك التفسير الاشاري، وكذلك اعتنى بالتفسير الفقهي كثيراً كما في العبادات والمعاملات والاحوال الشخصية وغيرها؛ فهو –أي التفسير– لذلك كله يعتبر جامعة قرآنية، ومرجعاً مهماً من المراجع[٤٣]ومن أبرز الأمثلة على استخدامه التفسير المقارن هو عند تفسيره لقوله سبحانه: **(الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن)** [٤٤]، حيث نجده يبدأ بالتفسير اللغوي ثم يورد الأدلة على ان الارضين سبع كما هي السماوات، ويذكر قول الجمهور، ثو يورد الآراء الاخرى ويذكر الأدلة لكل فريق ويبين الاخبار الصحيحة من السقيمة والمكذوبة، الى ان يقول: "وأنا أقول بنحو ما قاله الجمهور راجياً العصمة ممن على محور إرادته تدور أفلاك الأمور: هي سبع أرضين بين كل أرض وأرض منها مسافة عظيمة، وفي كل أرض خلق لا يعلم حقيقتهم إلا الله عز وجل"، فهو بهذا يؤيد ما ذهب اليه الجمهور بعد ان ذكر ادلتهم وانها الاصح والأفضل[٤٥].
- **تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، لمحمد الطاهر بن عاشور(ت: ١٣٩٣هـ)**يعتبر تفسير التحرير والتنوير من اهم التفاسير في العهد الحديث حيث ان الشيخ محمد الطاهر بن عاشور علم من الاعلام الذين يعدون من ذخائر العصر الحاضر، فهو امام متبحر في العلوم الإسلامية واسع الثراء من هذه العلوم، وافر الاطلاع، نافذ البصيرة، ناقد، متعدد المواهب، ذو افق فكري واسع، ودقيق المقارنة والمناظرة بين مختلف المراجع والاقوال والآراء العلمية [٤٦]لقد اعتمد الامام ابن عاشور على التفسير بالمأثور كركيزة أساسية ينطلق منها الى التفسير بالرأي حيث نجده قد بين موقفه بشكل واضح في مقدمة تفسيره بقوله: " أما الذين جمدوا على القول بأن تفسير القرآن يجب أن لا يعدو ما هو مأثور فهم رموا هذه الكلمة على عواهنها ولم يضبطوا مرادهم من المأثور عمن يؤثر، فإن أرادوا به ما روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، من تفسير بعض آيات إن كان مرويا بسند مقبول من صحيح أو حسن، فإذا التزموا هذا الظن بهم فقد ضيقوا سعة معاني القرآن وينابيع ما يستنبط من علومه، وناقضوا أنفسهم فيما دونوه من التفاسير، وغلطوا سلفهم فيما تأولوه، إذ لا ملجأ لهم من الاعتراف بأن أئمة المسلمين من الصحابة فمن بعدهم لم يقصروا أنفسهم على أن يرووا ما بلغهم من تفسير عن النبي(صلى الله عليه وسلم)، وقد سأل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أهل العلم عن معاني آيات كثيرة ولم يشترط عليهم أن يرووا له ما بلغهم في تفسيرها عن النبي (صلى الله عليه وسلم) [٤٧]كما ان الامام ابن عاشور صَدَّرَ تفسيره بمقدمات في علوم القران، واهتم في تفسيره بأسباب النزول، ومقاصد التفسير، والقراءات، والاعجاز العلمي، واللغة، وكان كثير الاستنباط، واهتم بالبلاغة والبيان، والعناية بأقوال المذاهب الفقهية ومناقشتها، كما نجد التفسير المقارن في أوضح صوره عند ابن عاشور، حيث حرص بشكل كبير على الموازنة والمناقشة الحرة والترجيح، وهذا ما أشار اليه بقوله: " ...وأن اقف موقف الحكم بين طوائف المفسرين تارة لها، وآونةً عليها، فان الاقتصار على الحديث المعاد، تعطيل لفيض القرآن الذي ماله من نفاد؛ لقد رأيت الناس حول كلام الاقدمين أحد رجلين: رجل معتكف فيما شاده الاقدمون، وآخر أخذ بمعوله في هدم ما مضت عليه القرون وفى كلتا الحالتين ضرر كثير؛ وهنالك حالة أخرى ينجبر بها الجناح الكسير، وهى أن نعمد الى ما أشاده الاقدمون فنهذبه ونزيده، وحاشا ان ننقضه أو نبيده"[٤٨].ومن ابرز الأمثلة على ان الامام كان يُعمل المقارنة في تفسيره، نجده عند تفسيره لقوله تعالى: **(يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين (١٠٦) فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين (١٠٧) ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين)** [٤٩]؛ حيث نجده بعد ان فسر الآية وأورد الاقوال جميعها وناقش وفَصَّلَ وجاء بكل دقيق من المعلومات، نجده يوضح الاختلاف الحاصل بين العلماء في شهادة غير المسلمين

في القضايا الجارية بين المسلمين، فهو يورد الآراء، حيث يورد قول الجمهور بأنَّ الآية منسوخة، ويورد القول المعارض بأنَّ الآية مُحكمة، ويذكر ادلة الطرفين العقلية والنقلية ويوضح ويشرح؛ ثم نراه يُبدي رأيه ويرجح ما ذهب اليه بالأدلة العقلية والنقلية، وهو عين التفسير المقارن، حيث يقول: "والأظهر عندي أن حكم الآية غير منسوخ، وأن قبول شهادة غير المسلمين خاص بالوصية في السفر حيث لا يوجد مسلمون للضرورة، وأن وجه اختصاص الوصية بهذا الحكم أنها تعرض في حالة لا يستعد لها المرء من قبل فكان معذورا في إشهاد غير المسلمين في تلك الحالة خشية الفوات، بخلاف غيرها من العقود فيمكن الاستعداد لها من قبل والتوثق لها بغير ذلك فكان هذا الحكم رخصة، والحكمة التي من أجلها لم تقبل في شريعة الإسلام شهادة غير المسلمين إلا في الضرورة، عند من رأى إعمالها في الضرورة، أن قبول الشهادة تزكية وتعديل للشاهد وترفيع لمقداره إذ جعل خبره مقطعا للحقوق...، ولما كان رسولنا (صلى الله عليه وسلم) قد دعا الناس إلى اتباع دينه فأعرض عنه أهل الكتاب لم يكونوا أهلا لأن تزكيهم أمته وتسمهم بالصدق وهم كذبوا رسولنا، ولأن من لم يكن دينه ديننا لا نكون عالمين بحدود ما يزعه عن الكذب في خبره...،إذ لعل في دينه ما يبيح له الكذب، وبخاصة إذا كانت شهادته في حق لمن يخالفه في الدين، فإننا عهدنا منهم أنهم لا يتوخون الاحتياط في حقوق من لم يكن من أهل دينهم. قال تعالى حكاية عنهم (ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين –أي المسلمين–سبيل) فمن أجل ذلك لم يكن مظنة للعدالة ولا كان مقدارها فيه مضبوطا، وهذا حال الغالب منهم، وفيهم من قال الله في شأنه (من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك)، ولكن الحكم للغالب"(٥٠).

الخاتمة:

وبعد فإن موضوع التفسير المقارن ليس بالأمر اليسير وذلك لأنه لون مهم من الوان التفسير، حيث تتبين أهميته في جوانب عديدة، وفائدته الأبرز تظهر من تقدير الحاجة إلى الحكم على الاقوال التفسيرية والموازنة بينها، وذلك لأنّ وجوه تأويل القرآن كثيرة والروايات متعددة، ويجد طالب التفسير نفسه أمام طرق متشعبة لا يدري أيّها يسلك، ولا تكون محصلته بعد الاطلاع على هذه الأقوال الكثيرة إلا كما كانت قبل، من هنا تبرز الحاجة للتفسير المقارن في كونه المرشد إلى القول الأصوب، ليعتمده من لا يملك التمييز بين القوي والضعيف من الأقوال؛ وقد تبين لنا في هذا البحث ان الامة الإسلامية لم تستغني عن هذا النوع من التفسير في كل عهودها، نظرا لأهميته، حيث نجده واضحا منذ عهد التدوين وحتى العصر الحديث.وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر والمراجع
وهي بعد القرآن الكريم

١- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣ هـ.

٢- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٦ هـ –١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

٣- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٤- تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر إبن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر– تونس،١٩٨٤ هـ.

٥- تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، صلاح عبد الفتاح الخالدي،دار القلم – دمشق،ط٣، ٢٠٠٨م،٢٣-٢٤.

٦- تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ٢٠٠١ م.

٧- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ.

٨- التفسير المقارن دراسة تأصيلية تطبيقية، محمود عقيل معروف العاني، إشراف الاستاذ المساعد الدكتور عبد القادر عبد الحميد عبد اللطيف القيسي، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد – كلية العلوم الاسلامية،٢٠١٣.

٩- التفسير المقارن دراسة تأصيلية، د. مصطفى ابراهيم المشني، مجلة الشريعة والقانون، كلية الشريعة الجامعة الاردنية، العدد ٢٦ ،٢٠٠٦.

١٠- التفسير الموضوعي للقران الكريم، للدكتورين احمد السيد الكومي ومحمد احمد يوسف القاسم، دار الهدى-القاهرة، ط١، ١٩٨٢م.

١١- التفسير والمفسرون، الدكتور محمد السيد حسين الذهبي، دار الحديث-القاهرة، ٢٠١٢.

١٢- التفسير والمفسرون، محمد السيد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة.

١٣- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٤- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ.

١٥- دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني، الدكتور أحمد جمال العمري، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦م.

١٦- دراسات وبحوث في الفكر الإسلامي المعاصر، فتحي الدريني، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ١٩٨٨.

١٧- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

١٨- شيخ الاسلام الإمام الاكبر محمد الطاهر بن عاشور، محمد الحبيب بن الخوجة، دائرة المعارف التونسية، اشراف الاستاذ احمد خالد وحمد المطلبي وعبد القادر المهيري ومحمد العروسي، بيت الحكمة، تونس، ط١، ١٩٧٨.

١٩- فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، دار ابن كثير-دمشق، ط١، ١٤١٤ هـ.

٢٠- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥ م.

٢١- كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٢٢- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٣- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٤- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة.

٢٥- مناهج المفسرين، منيع بن عبد الحليم محمود، دار الكتاب المصري-القاهرة، ٢٠٠٠م.

٢٦- منهج ابن عطية في تفسير القران الكريم، عبد الوهاب عبد الوهاب فايد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية – القاهرة، ١٩٧٣.

٢٧- منهج الشيخ الالوسي في تفسيره روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني، عبد الله ربيع جنيد، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية-غزة، رقم ج س ع/٣٥، ٢٠١١.

٢٨- منهج الفخر الرازي في تفسير القران، بسام الجمل، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث، الرباط – المملكة المغربية.

٢٩- منهج النقد في التفسير، د. احسان الأمين، دار الهادي، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٧.

٣٠- موسوعة التفسير المأثور، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، المشرفون: أ. د. مساعد بن سليمان الطيار -د. نوح بن يحيى الشهري، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي-دار ابن حزم، بيروت، ط١، ٢٠١٧.

٣١- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

هوامش البحث

(١) سورة النساء، الآية ٩٧.

(٢) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، حرف السين، باب السين والراء والفاء معهما، مادة (فسر)، ٢٤٧/٧.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية فصل الفاء مع الراء، مادة (فسر)، ٣٢٣/١٣.

(٤) ينظر: تعريف الدارسين بمناهج المفسرين، صلاح عبد الفتاح الخالدي،دار القلم – دمشق،ط٣، ٢٠٠٨م،٢٣-٢٤.

(٥) البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٦ هـ -١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه،١٣/١.

(٦) كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م،٦٣.

(٧) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة د. رفيق العجم، تحقيق د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط١، ١٩٩٦م ،٣١/١.

(٨) التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي، مكتبة وهبة-القاهرة ،١٤/١.

(٩) العين، للفراهيدي، حرف القاف، باب باب القاف والراء والنون معهما، مادة (قرن)، ١٤٣/٥.

(١٠) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ابواب القاف والراء، مادة (ق ر ن)،٩٠/٩.

(١١) ينظر: التفسير المقارن دراسة تأصيلية، د. مصطفى ابراهيم المشني، مجلة الشريعة والقانون، كلية الشريعة الجامعة الاردنية، العدد ٢٦ ،٢٠٠٦، ١٤٤.

(١٢) ينظر: التفسير المقارن دراسة تأصيلية تطبيقية، محمود عقيل معروف العاني، إشراف الاستاذ المساعد الدكتور عبد القادر عبد الحميد عبد اللطيف القيسي، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد – كلية العلوم الاسلامية،٢٠١٣، ٣٣.

(١٣) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥ م، باب النون، فصل القاف، مادة(القرن)،١٢٢٤/١.

(١٤) ينظر: التفسير المقارن دراسة تأصيلية تطبيقية، محمود عقيل معروف العاني،٣٣.

(١٥) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة، باب القاف، مادة (قرن)،٧٣٠/٢.

(١٦) ينظر: التفسير المقارن دراسة تأصيلية، د. مصطفى ابراهيم المشني،١٤٧.

(١٧) التفسير الموضوعي للقران الكريم، للدكتورين احمد السيد الكومي ومحمد احمد يوسف القاسم، دار الهدى-القاهرة، ط١، ١٩٨٢م،١٧.

(١٨) دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني، الدكتور أحمد جمال العمري، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦م، ص٤٥.

(١٩) ينظر: منهج النقد في التفسير، د. احسان الأمين، دار الهادي، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٧، ص ٥٤-٥٥.

(٢٠) ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣ هـ، ٧/١.

(٢١) ينظر: موسوعة التفسير المأثور، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، المشرفون: أ. د. مساعد بن سليمان الطيار -د. نوح بن يحيى الشهري، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي-دار ابن حزم، بيروت، ط١، ٢٠١٧، ٢٦٣/١-٢٧٠.

(٢٢) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ٢٠٠١ م، ٧/١.

(٢٣) ينظر: التفسير والمفسرون، الدكتور محمد السيد حسين الذهبي، ١٥١/١؛ تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن٢٠٣/٢-٢٠٤.

(٢٤) ينظر: دراسات وبحوث في الفكر الإسلامي المعاصر، فتحي الدريني، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ١٩٨٨، ١٦٩/١.

(٢٥) سورة يوسف، الآية ٣٦.

(٢٦) ينظر: تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، ١٥٦/١٣-١٥٨.

(٢٧) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ، ٨٢/١.

(٢٨) ينظر: منهج ابن عطية في تفسير القران الكريم، عبد الوهاب عبد الوهاب فايد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية – القاهرة، ١٩٧٣، ١٤٠-١٤٨.

(٢٩) سورة العمران، الآية ٤٣.

(٣٠) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٤٣٤/١.

(٣١) ينظر: منهج الفخر الرازي في تفسير القران، بسام الجمل، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث، الرباط –، ٢-٥.

(٣٢) سورة البقرة، الآية ٢٢٩.

(٣٣) ينظر: تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، ٤٤١/٦-٤٤٣.

(٣٤) ينظر: التفسير والمفسرون، الدكتور محمد السيد حسين الذهبي، دار الحديث-القاهرة، ٢٠١٢، ٢١٠/١-٢١٢.

(٣٥) سورة البقرة، الآية ٢٧.

(٣٦) ينظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ، ١١٧/١-١١٨.

(٣٧) ينظر: المصدر السابق، ١١٨/١-١١٩.

(٣٨) ينظر: مناهج المفسرين، منيع بن عبد الحليم محمود، دار الكتاب المصري-القاهرة، ٢٠٠٠ م، ٢٧٣-٢٧٥.

(٣٩) ينظر: التفسير والمفسرون، الدكتور محمد السيد حسين الذهبي، ٢١٢/٢.

(٤٠) سورة البقرة، الآية ٢٩.

(٤١) فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، دار ابن كثير-دمشق، ط١، ١٤١٤ هـ، ٧٠/١.

(٤٢) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ، ٤/١-٥.

(٤٣) ينظر: منهج الشيخ الالوسي في تفسيره روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني، عبد الله ربيع جنيد، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية-غزة، رقم ج س ع/٣٥، ٢٠١١، ١٤-١٨.

(٤٤) سورة الطلاق، الآية ١٢.

(٤٥) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، ٣٣٧/١٤-٣٣٩.

(٤٦) ينظر: شيخ الاسلام الإمام الاكبر محمد الطاهر بن عاشور، محمد الحبيب بن الخوجة، دائرة المعارف التونسية، اشراف الاستاذ احمد خالد وحمد المطلبي وعبد القادر المهيري ومحمد العروسي، بيت الحكمة، تونس، ط١، ١٩٧٨ ،١٦٥/١.

(٤٧) تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر إبن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر – تونس،١٩٨٤ هـ ،٣٢/١.

(٤٨) تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن عاشور،٧/١.

(٤٩) سورة المائدة، ١٠٦-١٠٨.

(٥٠) تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن عاشور،٩٥/٧-٩٦.